حكومة السنيورة تدعو إلى ملء مقعدي الجميل وعيدو

الغالبية النيابية مصرة على انتخابات فرعية... ولحود يطالبها بالتقيد بالدستور

بيروت - ليال بو رحال

بموازاة دخول «حرب البارد» لحظة الحسم الأخيرة بتضييق الجيش اللبناني الخناق على من تبقى من فلول «فتح الإسلام» بدأت الحكومة اللبنانية ومعها قوى «14 آذار» بترجمة مقررات اجتماعاتها بعد اغتيال النائب وليد عيدو خطوات تنفيذية على الصعيدين المحلي والعربي.

في ظل استمرار ردود الفعل المنددة باستشهاد عضو كتلة المستقبل النائب وليد عيدو، تتجه الانظار اليوم الى اجتماع مجلس الوزراء الذي سينعقد ظهراً، ويتضمن جدول اعماله مشروع مرسوم بدعوة الهيئات الناخبة وفق المادة 41 من الدستور لملء المقعدين الشاغرين باستشهاد الوزير بيار الجميل في دائرة المتن الشمالي والنائب عيدو في دائرة بيروت.

هذا التوجه الحكومي، الذي اعلن عنه اثر الاجتماع الوزاري الذي عقد بعد تشييع عيدو ونجله ومرافقه امس الاول، سيفتح، وفقاً لمصدر حكومي، باباً جديدا للسجالات على الساحة السياسية، ما قد يشكل في الوقت نفسه حافزاً لتغليب توجه التلاقي والحوار من خلال تكثيف حركة المساعي التوفيقية التي يقوم بها السفير السعودي في لبنان عبد العزيز خوجة.

ويشير المصدر الى ان «البحث في حكومة تكنوقراط للمرحلة الانتقالية المقبلة قد يكون افضل الحلول لمنع وصول البلد الى حكومتين وربما رئيسين، خصوصا وان الارادة الدولية وكذلك الفاتيكان تضغط في اتجاه حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده»، ناقلاً عن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير تشديده على «وجوب اجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده، وان الخروج من المأزق الراهن يتمثل بقيام حكومة انقاذية مصغرة تهيء لانتخاب رئيس للجمهورية».

وفيما تبدو قوى الاكثرية مصرة هذه المرة على اجراء الانتخابات الفرعية، خلافا لما جرى بعد اغتيال الجميل، برز موقف لافت لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي امتنع حينها عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، فدعا من منطلق مسؤوليته كـ«مؤتمن» على الدستور «الحكومة غير الدستورية وغير الميثاقية الى عدم استغلال الاوضاع المؤسفة التي تعيشها البلاد (...) والانتقال من مرحلة التحدي الى مرحلة الاقتناع بان لا بديل عن التوافق على حكومة وحدة وطنية تعيد جمع شمل القيادات السياسية لتشارك في تصحيح الخلل الذي يعتري الحياة السياسية اللبنانية».

وبالتزامن مع موقف لحود، ابدت هيئة المتابعة لقوى 14 آذار والتي انعقدت للمرة الاولى بغياب عيدو، قرار الحكومة اجراء الانتخابات الفرعية في بيروت والمتن الشمالي «لأن خرق المادة 41 من الدستور هو جريمة دستورية ووطنية يتحمل اميل لحود مسؤوليتها ولا يمكن السكوت عنها او الاستمرار فيها»، مشددة على ان ذلك « يقتضي ملء المقاعد الشاغرة باغتيال الشهيدين الجميل وعيدو، بما يشكله ذلك من اجراء دستوري لا تشوبه شائبة حتى ولو تمنع رئيس الجمهورية غير الشرعي عن توقيع مرسوم اجرائها».

موضحة ان «التهويل بقيام حكومة ثانية هو من بنات افكار النظام السوري الذي اوحى بها لبعض حلفائه في لبنان لا سيما اميل لحود الذي يقوم بتسويق هذه الفكرة لدى جهات سياسية وروحية لاستكمال المخطط الانقلابي والتقسيمي الذي يهدد به نظام الأسد».

وفي ما يتعلق بجريمة اغتيال عيدو ونجله ومن قضى معهما، زار رئيس لجنة التحقيق الدولية سيرج برامرتس واعضاء من اللجنة موقع الانفجار في المنارة ، يرافقه مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد وقاضي التحقيق العسكري الاول رشيد مزهر، واستطلع برامرتس موقع الانفجار تمهيدا لخطوات مقبلة. وفي سياق متصل، تابع رئيس كتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري لليوم الثاني على التوالي، تقبل التعازي في قريطم، والى جانبه نجلا الشهيد عيدو زاهر ومازن، وقد حضر معزياً عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية والحزبية والنقابية والروحية. كما امت دارة الشهيد في فردان وفوداً معزية.

لقاءات بيدرسن

الى ذلك، تلقى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة رسالة من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، سلمه اياها المنسق الخاص للأمم المتحدة غير بيدرسن الذي عبر عن استيائه العميق لاستشهاد عيدو، ولفت الى ان «البحث تناول قرار مجلس الأمن الدولي 1701 وتطبيقه والتقرير المقبل للامين العام للأمم المتحدة حول هذا القرار».

كما عرض بيدرسن الموضوع نفسه خلال زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري، ناقلا عن بان كي مون دعوته اللبنانيين الى «التوحد وألا يستفزوا في هذه الظروف». وتابع: «ناقشنا الوضع في لبنان والحاجة الى تخطي هذه الازمة السياسية، وأريد أن أقول إن الرئيس بري منفتح جدا ولديه الارادة القوية للمناقشة والمضي قدما من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، وبالنيابة عن الامين العام للامم المتحدة، فإنني أشجع على ذلك بقوة وآمل أن نرى أفعالا جدية للتقدم الى الامام من اجل الوصول الى استقرار سياسي في لبنان». كما زار بيدرسن لاحقاً قائد الجيش العماد ميشال سليمان وبحث معه في التطورات الراهنة.

رسالة ساركوزي لبري

على صعيد اخر، تلقى بري برقية شكر جوابية من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ردا على تهنئته بانتخابه رئيسا للجمهورية، قال فيها: «يتعين على بلدكم رفع تحديات جمة، فقيام المحكمة ذات الطابع الدولي على وجه السرعة وتحقيق الاستقرار في جنوب لبنان واحترام التعهدات التي تم إقرارها في مؤتمر باريس 3 تشكل جميعها أولوية بالنسبة اليه»، املا ان تفتح «الانتخابات الرئاسية المقبلة في لبنان، التي تمثل استحقاقا يعيد الى البلد سيادته الكاملة، المجال امام استعادة المؤسسات عملها الطبيعي».

جنبلاط

وبالانتقال الى أبرز المواقف الصادرة في بيروت امس، فقد دعا رئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط المعارضة (حزب الله وحلفائه) «الى العودة الى الوطن، والى احضان الجيش الذي حماكم في الجنوب، عودوا الى الدولة. اقطعوا الاوصال مع نظام الوصاية والحلف الايراني- السوري»، مؤكدا «أننا لن نسمح لاحد بان يحول لبنان الى غزة اخرى، لن نسمح لاحد».

واضاف: «المسيرة طويلة وطويلة جدا، ولكنها معمدة بالدم ونهايتها النصر، النصر للاستقلال، النصر للعدالة، النصر للحرية، النصر للجيش، الجيش اللبناني الباسل، النصر للدولة. ونحن قوم لا نبتهج ولا نطلق النار اذا غيرنا استشهد. نحن قوم نضع ورودا حمرا على كل الشهداء شهداء الجيش، شهداء المقاومة، شهداء 14آذار. نحن لا نشمت ولن نشمت. نقول لهم فقط في هذه اللحظة الاليمة وفوق الآلام والجراح عودوا الى الوطن»

ورأى الرئيس الدكتور سليم الحص انه «من الطبيعي ان يدعى الى انتخابات فرعية لملء الفراغين الناجمين عن إستشهاد النائبين بيار الجميل ووليد عيدو»، مبدياً خشيته من ان «نصل الى الإستحقاق الرئاسي ونحن امام مأزق خطير ما لم يتم التوافق في شكل او آخر على رئيس إجماع او توافقي».

واعتبرت الكتلة الشعبية برئاسة النائب ايلي سكاف «ان الإنتقال من مقايضة الحكومة مقابل المحكمة، الى تلك التي تنادي بمقايضة الحكومة مقابل الرئاسة الاولى، وربط امكانية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بالتوافق المسبق على المواضيع الخلافية المثارة، يجعل من المقايضين وواضعي الشروط التعجيزية أصحاب خط رافض بالمطلق لا يهدف الى إنقاذ لبنان انما غايته الإستئثار والتفرد والتحكم بالبلد».

لبنان عرض لوزراء الخارجية العرب وثائق عن خروقات سورية الحدودية بالسلاح والمقاتلين مستنداً إلى تقارير الجيش اللبناني

وزير الخارجية اللبنانية طارق متري لحظة وصوله للاجتماع العاجل لوزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (أ ف ب)

جعجع دعا المعارضة إلى المضي في الانتخابات الفرعية وعدم التلطي وراء لحود

اتهم رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع النظام السوري باغتيال النائب الشهيد وليد عيدو، معتبرا انهم سيواصلون تقليص عدد اعضاء الغالبية في البرلمان اذا لم يتم اللجوء الى انتخابات فرعية لملء المقعدين الشاغرين في المتن الشمالي وبيروت، وأوضح انه في حال لم يوقع رئيس الجمهورية اميل لحود على مرسوم دعوة الهيئات الناخبة فسيكون تصرفه غير دستوري.

وطالب قوى 8 اذار بالمضي بإجراء الانتخابات الفرعية وعدم التلطي وراء رئيس الجمهورية، لأن الفريق الذي يحاول الافادة من هذه الجرائم يكون بشكل او بآخر كأنه مشارك في الجريمة. واذ شدد على ان الوقت ليس وقت مقايضة سياسية اشار الى انه لم يتم الاعتراض في اي وقت على مشاركة كتلة النائب العماد ميشال عون، أو اي من الكتل النيابية المنضوية تحت لواء فريق «8 آذار» في الحكومة شرط عدم ربط المشاركة بأمور اخرى.

هفوة مذيعة أم «بيئة الهفوة» ؟

ندیم قطیش

> المسألة أخطر من أن تعالج بطرد مذيعة لم تقل إلا ما يتردد على نحو أوسع في «بيئة الهفوة»

لنضع الأمور في نصابها. الحزن على النائب المقتول غيلة وليد عيدو لم يكن شأناً وطنياً في لبنان، ينطبق هذا الأمر على كل الجرائم منذ محاولة اغتيال الوزير مروان حمادة.

ما قالته مذيعة القناة التلفزيونية المحسوبة على رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، يتجاوز الموقف والغباء الشخصيين، ويلقي الضوء على موقف فريق في لبنان يتراوح بين الغائم والشامت والمتواطىء والمحرض على تصفية الحالة السياسية الاستقلالية، التي ولدت من رحم اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري.

عندما اغتيل جبران تويني، أحد أعلى أصوات الاستقلال الثاني وصاحب قسم الانتفاضة، ثمة من أطلق الرصاص في الهواء ابتهاجاً في حارة حريك. مطلقو النار هم بين جماهير «سيد الخط الأحمر».

قبل ذلك رفع هؤلاء انفسهم صورا معدلة لتويني، والزعيم الدرزي وليد جنبلاط والوزير أحمد فتفت والوزير مروان حمادة، تظهرهم بمظهر الحاخامات اليهود. وإذ لا يجدر للتشبيه باليهودي أن يعتبر إهانة بحد ذاته، من موقع احترام معتقدات الآخرين ورمزياتهم ورموزهم، إلا أنه بالمعنى السياسي ترميز يريد وضع أصحاب الصور في مصاف الخونة. هذا التصنيف يحمل في طياته دعوة مضمرة للقتل وإهدار الدم، و مالبثت مفخخة التويني أن أثبتت ذلك بمعزل عن المسؤولية المباشرة عن الجريمة، التي يترك الكشف عنها للتحقيق الدولي.

قبل ذلك أيضاً، كانت الشائعات عن سبب اغتيال الصحافي سمير قصير تسابق خبر الاغتيال نفسه. انتشرت في بيئة المذيعة، صاحبة الهفوة، رواية تربط قصير، مرة بعلاقة جنسية وعاطفية بزوجة احد الضباط وأخرى بزوجة زعيم سياسي لبناني. كان يصعب حينها إقناع، بيئة الهفوة، بالدافع السياسي للجريمة، وكان الإصرار على النيل من كرامة الكاتب المغدور أعصى من أن يكسره المنطق.

اغتيال الوزير والنائب بيار الجميل صاحبته رواية أبلغ. اقتتال مسيحي مسيحي قيل حينها. تصفية داخل ابناء الصف الواحد. رواية تنبعث منها رائحة شماتة كريهة بالآخر «المنقسم على ذاته» مقابل الـ «نحن» الموحدة والموحِدة.

«بيئة الهفوة»، رأت في محاولة اغتيال مي شدياق، عقاباً عادلاً لسيدة كل ذنبها أنها تجيد قول رأيها بصراحة وباعتداد، قد لا نوافقها عليه، لكنه يبقى حقها. «لئيمة وبتستاهل» قيل آنذاك في الغرف المغلقة، وحيث لم تتسن أخطاء تقنية في كشف المستور.

مروان حمادة، الدبلوماسي الهادىء، غيرته محاولة اغتياله. صدمته جريمة اغتيال الحريري. مقتل ابن شقيقته جبران تويني ملأ قلبه قيحاً. تغير مروان حمادة وهذا شأن لا يلام عليه. خسر بعضاً من دبلوماسيته واكتسب بعض قسوة ليست له. «يا لبته قتل» تقول ألسنة «بيئة الهفوة». مراراً سمعتها ولم تنقل إلي. مرة أخرى تفوح رائحة الشماتة الكريهة.

ليست هفوة شخصية إذاً. المسألة أعمق، أخطر من أن تعالج بطرد مذيعة لم تقل إلا ما يتردد على نحو أوسع في «بيئة الهفوة». البيئة التي قيل لها ان «ثمة من يريدكم أن تعودوا مأسحي أحذية» وأن ثمة من يستهدفكم. خافت البيئة، حينها، وصارت تجيد الهفوات.

المسألة أخطر لأن إنجاز القاتل الإرهابي يتجاوز إتقانه للتصفية المافيوية، الى قدرته على تأمين غطاء شعبي للجريمة كلما وقعت، وتحصين الاغتيال بموقف سياسي غائم حيناً ومتواطئ في أحيان كثيرة.

الخطورة أيضاً أن «الهفوة» تنبئ بشبه استحالة المصالحة السياسية في لبنان طالما أن للقاتل شركاء وأصدقاء ومهللين لا ينفكون يفتحون قارورة الشماتة النتنة كلما فتح القاتل قبراً في بيروت.

«حزب الله» يوقف ثلاثة من عناصر الأمن الداخلي في الضاحية

بيروت- الجريدة

اقتاد مسلحون من «حزب الله» امس ثلاثة عناصر من قوى الأمن الداخلي، على جادة هادي نصر الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، بعد دخولهم الى ما يسمى المربع الأمني للحزب.

وتوضيحا لملابسات الحادث أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة البلاغ الآتي: «حوالي الأولى والنصف من تاريخه (أمس)، وفي محلة أوتوستراد هادي نصرالله مقابل مطعم «حرقوص تشيكن»، ونتيجة خلاف شخصي بين أشخاص مدنيين مجهولي الهوية، حضرت دورية من مفرزة طوارىء الضاحية مؤلفة من ثلاثة عناصر وأوقفت اثنين من المتشاجرين.

ولدى اقتيادهم على متن الآلية العسكرية إلى مركز الفصيلة، تجمهر عشرات المدنيين بينهم عناصر أمنية تابعة لـ «حزب الله»، وعمدوا إلى اعتراض الآلية ومنعها من التقدم، وإجبار رئيس الدورية بعد جدال على ترك الموقوفين وتسليم سلاح العناصر واللحاق بهم إلى مقر الأمانة العامة للحزب سابقا في محلة بئر العبد.

بوصولهم الى الباحة الخارجية كون المبنى مهدم، أخذوا أسماءهم ثم حذروهم من العودة الى تلك المحلة بعدما أعادوا إليهم السلاح بعد مضي فترة من الوقت.

أجريت إثر ذلك، الاتصالات الفورية مع الجهات المعنية في «حزب الله»، بغية تسليم الأشخاص الذين قاموا بهذا العمل الى الفصيلة المعنية في قوى الأمن للتحقيق معهم بإشراف النيابة العامة العسكرية التي أشارت بذلك، ثم مخابرتها على ضوء النتيجة».

فرنسا تدرس توجيه إنذار شديد اللهجة إلى سورية

بيروت- الجريدة

أفادت أوساط فرنسية أن إدارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تدرس توجيه تحذير شديد اللهجة الى النظام السوري ،إثر اغتيال النائب الشهيد وليد عيدو. وقالت هذه الاوساط إن الترجمة العملية لهذا القرار الرئاسي الفرنسي تتجلى بداية في التراجع عن فكرة إيفاد كوسران الى دمشق، ومن ثم في «تجميد» اعمال المؤتمر الذي كان قد دعا اليه وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير.

ولفتت الى ان النظام السوري يفهم ،على ما يبدو الاشارات المرسلة اليه خطأ، فهو يعتبر ان دعوته الى احترام سيادة لبنان واستقلاله إطلاقا ليده في لبنان ، ليتمادى في استهداف الأكثرية النيابية التي تجسد حلم الشعب اللبناني برؤية وطنهم سيدا وحرا ومستقلا.

واعتبرت أن هناك في دمشق من يكذب الكذبة ويصدقها، فسياسة فرنسا اللبنانية لم تتغير بتاتا، بل هي مستمرة وفق الثوابت التي كانت قد تحددت أثناء ولاية الرئيس جاك شيراك.

وأشارت الى ان ما سمي بالقطيعة الفرنسية-السورية في أثناء الرئاسة «الشيراكية» لم يقفل أبواب التواصل الدبلوماسي أصلا، وهذا ما يُفسر استمرار التمثيل الدبلوماسي بين باريس ودمشق على أعلى المستويات، وبالتالي فإن تأكيد ساركوزي ان التواصل بين بلاده وسورية سيكون دبلوماسيا وليس سياسيا ، لا يمكن ان يعني بأي حال من الاحوال قطيعة مع المسار الفرنسي الذي كان متبعا سابقا.

وافادت المصادر نفسها ان ساركوزي كان في نيته-ربما -ألا يعتبر لبنان أولوية في «أجندته الرئاسية»لكن السلوكيات السورية تجاه لبنان بدأت تدفعه في اتجاه تغيير وجهة نظره نحو البلد الذي كثيرا ما اعتبرته باريس مدخلها الى الشرق الاوسط.

وكان ساركوزي اشترط لتفعيل التواصل الدبلوماسي مع سورية أن تعمد الى تغيير سلوكياتها المشكو منها تجاه لبنان . واشارت أوساط على صلةبالرئاسة الفرنسية ان ساركوزي كان يأمل أن يتلقف بشار الاسد الرسالة ،لكن «لا يبدوأنه فهمها» .

بداية نهاية «حرب البارد» والعَلَم اللبناني يرفرف فوق المخيم

سقوط أربعة جنود لبنانيين والسعودية تتبرع لفلسطينيّ الشمال بـ«12 مليون» دولار

في وقت تتابع فيه وحدات الجيش اللبناني توسيع نطاق سيطرتها وشل حركة ما تبقى من عصابة الإرهابيين وإحكام الحصار عليهم في مخيم «نهر البارد»، سقط أمس أربعة جنود لبنانيين وجُرح تسعة آخرون، في انفجار مبنى كان إرهابيو «فتح الإسلام» قد فخخوه قبل إخلائه.

بيروت- الجريدة

سقط أمس أربعة جنود لبنانيين، في آخر فصل من المواجهات مع إرهابيي «نهر البارد». وأوضح ضابط لبناني لوكالة الصحافة الفرنسية «ان مفخخات انفجرت بوجه قوة من وحدات اللواء «المجوقل» أثناء قيامها بتنفيذ عملية تمشيط واقتحام مواقع سيطر عليها الجيش في أحد أطراف «نهر البارد» مما ادى الى مقتل ثلاثة جنود على الفور، في حين قضى الرابع متأثرا بجراحه، كما اصيب 9جنود في المعارك التي دارت رحاها في ساعة مبكرة من صباح الجمعة(أمس).

وكان الجيش استانف امس قصفه المدفعي الثقيل لمواقع «فتح الإسلام» بعد تبادل إطلاق النار بالأسلحة الرشاشة. ففي وقت تسيطر فيه وحدات الجيش بإحكام بالغ على محاور المخيم كافة وسط اشتباكات متقطعة، قصفت مدفعيته بشكل مركز محاور الغرب حيث مقر الاونروا، الحصن الاخير للمسلحين، والشمال حيث التعاونية، والشرق حيث مسجد القدس. واستمر القصف المتقطع حتى الواحدة ظهراً، حيث اطلقت مدفعية الجيش قذائف مركزة استهدفت محور التعاونية - ناجي العلي، ليندلع من جراءها حريق ضخم في المكان، وتصاعدت منه ألسنة النيران مصحوبة بأعمدة من الدخان الاسود.

في غضون ذلك ، حاول الارهابيون التسلل والالتفاف على مواقع الجيش او الهرب من المخيم عبر المحور الجنوبي للمخيم، فتصدت لهم وحداته وشرذمت صفوفهم، ما يعكس حال الضعف والارباك التي يعاني منها المسلحون في الوسط والشمال. وقد تمكن الجيش من الحيلولة دون استمرار تعرض القرى المجاورة للمخيم لرصاص القنص من خلال لإحكام قبضته على جميع مواقع «فتح الاسلام».

وفي دليل على تقدمه رفع الجيش اللبناني الاعلام اللبنانية على مبنيين مدمرين في شرق المخيم الجديد المكتظ بأبنية مرتفعة من الاسمنت شيدت عشوائيا لتشكل امتدادا عمرانيا للمخيم القديم .

كما سجل تبادل اطلاق نار من اسلحة رشاشة في القسم الشمالي والشمالي الشرقي للمخيم حيث يؤكد الجيش انه تقدم في اتجاه مواقع انخفضت فيها حدة اطلاق النار بشكل ملحوظ. وكان الجيش تسلم أمس الاول الفلسطيني عمر ابو مرسي طبيب «فتح الإسلام».

بيان قيادة الجيش

واصدرت قيادة الجيش عصر امس بيانا جاء فيه «في إطار اجراءاتها الميدانية، تتابع الوحدات العسكرية في نهر البارد توسيع نطاق سيطرتها، وشل حركة ما تبقى من عصابة الارهابيين وإحكام الحصار عليهم، حيث قامت مجموعة من القوات الخاصة التابعة للجيش بتدمير مخزن أساسي للذخائر والأعتدة، وبقيت أصوات الانفجارات تتردد لفترة طويلة.

وأكدت قيادة الجيش في بيانها «عدم جدوى متابعة القتال من قبل هذه العصابة الضالة»، وحذّرت «أفرادها من التمادي في تفخيخ ممتلكات الناس وتفجيرها، كالمساجد ودور العبادة والمؤسسات الانسانية والتجارية»، ودعتهم «الى إلقاء السلاح وتسليم أنفسهم كي يبعدوا عنهم المصير المحتم، الذي لا بديل له سوى خضوعهم للإرادة الوطنية الجامعة بتحقيق العدالة».

دماء الشهداء... أمانة

وفي سياق متصل، وإثر تمركز عناصر «فتح الإسلام» داخل مسجد القدس وتحويله إلى مركز قتال، بغية استدراج الوحدات العسكرية إلى استهدافه، متعمدة تفجير بعض أجزائه بهدف تأليب الرأي العام واستعطافه»، جددت قيادة الجيش، في بيان اصدرته صباح أمس«التزامها الصارم باحترام المقامات الدينية ودور العبادة، على الرغم من ارتكابات هذه الزمرة الباغية». وعاهدت «المؤمنين بالمساعدة لاحقا على إعمار ما تهدم بسواعد العسكريين، بكل القدرات المادية المتوافرة لديها، خصوصا ما لحق أو ما قد يلحق بمسجد القدس من أضرار مادية».

من جهة ثانية، جدد قائد الجيش العماد ميشال سليمان، اثر تقديمه التعازي لعائلة النقيب الشهيد خالد مرشاد في نيحا الشوف، التأكيد على أن «دماء الشهداء الأبرار هي أمانة في ضمير الجيش، الذي لن يستكين قبل توقيف القتلة والمجرمين وسوقهم إلى العدالة».

هبة سعودية

ومن السراي الكبير، أعلن رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة عن هبة سعودية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، تصل إلى 12 مليون دولار أميركي، توزع على العائلات الفلسطينية في مخيمي نهر البارد والبداوي. واوضح انها ستوزع على كل عائلة فلسطينية بمعدل مليوني ليرة لبنانية .وشكر السنيورة خادم الحرمين الشريفين والمملكة وشعبها على تحسسهم الدائم ومبادراتهم المستمرة لدعم لبنان ودعم الاستقرار فيه.

وفي هذا الاطار، شكر وزير الشؤون الاجتماعية الفلسطينية صالح زيدان المملكة على مبادرتها، التي «تأتي في سياق دعمها الشعب الفلسطيني ومساندتها قضيته»، مؤكداً «استمرار التعاون اللبناني - الفلسطيني لانهاء ازمة البارد بأسرع ما يمكن، وإخراج مخيم نهر البارد من مأساته وانهاء هذه الظاهرة الغريبة عن شعبنا الفلسطيني وعودة النازحين وإعادة إعمار المخيم». واشار الى «وجود خطوات مشتركة تقرب حل ازمة المخيم».

الدخان يتصاعد من مخيم نهر البارد أمس (أ ب)